نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [13] الثالثة عشرة

بعنوان

أمن السفر
أمن المواصلات

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



شوال 1431هـ- 2010/9م

مهمته على أكمل وجه، ويكون في منـأى عن أعـداء الله عز وجل وتربصـهم بالإخوة.

نتكلّم أولاً عن الإعداد الشخصي للسفر:
الأخ قبل أن يشرع في السفر، قبل أن يبـدأ بعملية التجهـيز للسـفر عليه أن يُعِدّ نفسه جيّدًا؛ أول هذا الإعداد نتكلّم فيه عن الملابس التي سـوف يسـافر فيها:
لا شــكّ أنه يجب عليه أن يســتخدم ملابس خاصّــة ومعيّنة يلبســها ويرتبها بطريقة معيّنـة، بحيث لا يثـير ريبة رجـال الأمن أو العـاملين في المطـار في حركاته وملابسه فينفذ بــإذن الله عز وجل إلى الهــدف الــذي يريد أن يصل إليه.
أولاً: الإعداد الشخصي للسفر:
الملابس:
1. عدم ارتداء بنطلونات قصيرة يظهر من تحتها الجورب والشـخص واقـف؛ ولكن يجب أن يقوم البنطلون بتغطية الجورب لأن أجهزة الاستخبارات تعلم أن الأصـوليين أو الجهـاديين أو العـاملين لهـذا الـدين في الخفـاء لا يرتـدون بنطلونات مسبلة وطويلة.
2. على الأخ المجاهد عنـدما يتحـرّك للسـفر أن تكـون ملابسه دائمًا طويلة بحيث تغطي الســاق ليست قصــيرة بحيث يظهر من منظــره أنه لا يحسن لبس الملابس لأنه متعوّد فقط على لبس ملابس الإخـوة الملـتزمين، فيجب عليه أن يلبس البنطال بحيث يغطي الساق والقدم ولا بأس حـتى أن يكـون مسبل حتى لا يثير شكّ المخابرات به.
الأمر الآخــر: تناسق الألــوان، يجب أن يتناسق القميص مع البنطلــون مع الجورب مع الحذاء مع البلوفر أو الجاكيت، بحيث تكـون ألـوان ملابسه الـتي يرتـديها يجب أن تكـون قريبة من بعضـها البعض يكـون تبـاين واضح حـتى لا يظهر أنه لا يعرف في اللباس، أنتم تعلمون إنسان يلبس مثلاً البنطال أسود ثم القميص أحمر أو أصفر أو غير ذلك أو الجورب مختلف أو الحـذاء مختلف هذا يثير في نفس المحقق أو المفتش سـواءً في الحـدود أو في المطـارات أو غير ذلك نوع من الريبة في نفسه أن هـذا الرجل لا يحسن لبس الملابس هذه أنه غير متعوِّد على هذا النوع من اللبـاس فربما هـذا يـؤدي إلى كشـفه وإلى التحقيق معه، بالعكس يجب على الأخ أن يكون متمـرن ومتمـرس في هذا الأمر بحيث لا يـؤدي الخطأ في اللبـاس إلى إثـارة الشك والريبة حولـه, تكون الألوان كلها متناسقة، الألوان قريبة من بعضها البعض، ليست متباعدة ومتباينة ألوان الملابس مثلاً يلبس أسود كل لباسه يكون أسود، يلبس أبيض يعمل جهده أن يلبس الألوان الفاتحة، الألـوان الغامقة يلبسـها معًـا, الألـوان الفاتحة البيضاء والقريبة من هذا اللون يلبس لبـاس مثلـه، متقـارب حـتى لا يثير الشكّ.
الأمر الآخر: إذا ارتدى الشخص فانيلا أو قميص، إذا ارتدى أيّ لباس فيه مثلاً هذا اللباس صورة إنسان أو صورة طائر أو صورة حيـوان _تعـرف أنَّا نحن لا نرى هـذه الصـور_ فيجب على الأخ أن لا يقـوم بطمس هـذه الصـور، يقـوم بطمسها، أو مثلاً يقطع رأس هذا الطـائر أو هـذا الحيـوان أو هـذا الشـخص، بحيث لو رآه المحقق أو فتَّش في ملابسه ووجد في هــــذه الملابس قميص

مثلاً مقطوع رأسه أو مطموس بشيء، مطموس معالم هـذا الشـيء يـدرك أن هذا الأخ ملتزم، فهنا يثير الشك والريبة حوله ربما يؤدي إلى أسره.
وأيضًا الملابس التي يلبسها الأخ المسـافر يجب أن يـراعي فيها أن لا تكـون هذه الملابس من صناعة دول مشبوهة.
هناك بعض الدول المشبوهة التي يعني إذا أنت وُجِدت فيها أصـلاً تكـون من مناطق العمل الجهادي مثل باكسـتان؛ باكسـتان معروفة أنها دولة مشـبوهة عند الغرب، وعند الدول العربيّة وفي أي مكان في الدنيا.
باكستان، إيران، هذه دول مشـبوهة ومعروفة بعلاقاتها مثلاً، أو أن لها حـدود مع مناطق الصراع، مناطق الجهاد.
فـإذا كـان عنـدك ملابس عليها صـناعة باكسـتان أو مثلاً السـودان في ذلك الوقت قديمًا أو العراق أو ليبيا أو غيرها من البلاد المشهورة في ذلك الوقت بمعـاداة أمريكا فسـتعرّض نفسك ربما للمسـاءلة والريبة والشـك، فيجب عليك أن لا تلبس أي ملابس تدل على هذه البلاد؛ باكستان خاصة وإيران.
الغيارات الداخلية؛ الملابس الداخليّة تكون من الأنـواع العادية الـتي يرتـديها الناس العامة وليست سروال أو أشياء تدل على أنك أصولي.
تعـرف أن الإخـوة دائمًا يلبسـون الملابس الداخليّة طويلـة، فأثنـاء السـفر الملابس الداخلية يجب أن تكـون كما يلبس النـاس العامـة، ملابس قصـيرة ليست طويلـة، وأيضًـا من الأمـور الـتي يجب أن يتنبّه لها الأخ في اللبـاس؛ عدم ارتـداء ملابس جديـدة تلبس لأول مـرة, عنـدما تسـافر لا تلبس لبـاس جديد مائة في المائة حتى لا تثير الشك حولك، لأن بعض الناس يشـتري كل الملابس جديدة؛ من الحذاء إلى الغيـار الـداخلي، ولكن يفضّـل دائمًا ارتـداء ملابس مسـتعملة حـتى لا يتطـرق الشك إلى أي أحد من أن هـذا الشـخص يرتدي الجلباب دائمًا وقام بشراء هذه الملابس حديثًا وفقط للسفر.
مثلاً هذا الأخ إذا كانت ملابسه كلها جديدة من أولها إلى آخرها الـتي يلبسـها والتي في الحقيبة هنا قد يشكّ رجل المخـابرات فيك أنك لأول مـرة تسـافر وأنك دائمًا تلبس الجلباب فليس عندك ملابس عامّة الناس هذه التي يجاري فيها النـاس الغـرب, يجب أن تلبسـها دائمًا ولكن يجب أن تكـون نوعًا ما قديمة.
هناك تشققات في الأقدام؛ أيضًا تشـققات في الأقـدام والكعب وغـير ذلـك، قد تظهر وهـذه التشـققات يجب على الإنسـان أن يتخلّص منها وذلك بـأن يلبس مثلاً الجوارب والحذاء دائمًا حتى لا يثير الشك في أن هذه التشـققات موجودة في قدمه، لأن المخابرات تبحث عن نقـاط الإنسـان ربما لا يتطـرق إليه الشك أن المخابرات قد تسأل عنها، مثلاً لو شكّوا في إنسان كما تفعل المخـابرات المصـريّة، ينظـرون إلى شـعر الإبـط، هل هو محلـوق أو غـير محلوق، تعرف أن السنة دائمًا حلق شعر الإبط، وكـذلك ينظـرون إلى شـعر العانـة، فـإذا وجـدوه محلوقًا أو غـير ذلك ربما هـذا يسـاعدهم في عمليّة كشفك، لأنهم يعرفون أن العامّة كثير منهم لا يحلق هذه المنـاطق، يهملونها أما الأخ الملتزم بدين الله عز وجل فهذا أمر عنده من السنن لا يهملها أبدًا.
وأيضًـا ينظـرون إلى علامـات السـجود فهـذه دليل على أنك كثـير السـجود، أصـبحت علامة السـجود في هـذا الـزمن شـبهة، بـدل أن يفتخر فيها النـاس خاصة أن المجاهدين يتعرّضـون لحملة عاتية من الطـواغيت أصـبحت علامة السجود هذه التي يجب أن يفتخر فيها الإنسان، أصبح ما يسـتطيع أن يتركها

في جبينه، كل هذه علامات تستطيع المخـابرات أن تنظر من خلالها فتعـرف نوعيّة هذا الأخ.
وأيضًا من الأمور التي يجب أن ننتبه لها أن هـذه الملابس الـتي يرتـديها الأخ عندما يريد السفر يجب أن تتناسب مع عمره.
الملابس تتناسب مع العمـر، مثلاً هو عمـره عشـرين سـنة لا يلبس ملابس إنسان عمره خمسين سنة أو ستين سنة، أو غير ذلك، يجب أن تتناسب.
وكـذلك رجل كبـير في السن يجب أن يكـون لباسه مثلاً يتناسب مع عمـره، لباس الخمسين سنة أربعين سنة يختلف عن لبـاس إنسـان عمـره عشـرين سنة، شاب ما زال في أول عمره، يجاري الغرب كثيرًا في ملابسه.
فيجب على الإنسان أن يراعي هذه المسألة بحيث أن اللبـاس يناسب العمر الذي هو فيه.

اللحية والشارب والشعر:
يجب حلق اللحية قبل السفر على الأقل بأسبوعين وتعريض البشـرة لأشـعة الشمس، حتى لا يكون هناك اختلاف في ملامح الوجه.
بعض الإخوة كان من بلاد الشام وأراد أن يسـافر وكـان البسـبورت أو جـواز السـفر الـذي معه صـادر من إحـدى الـدول الخليجيّة وكما تعلمـون أن أهل الشــام يغلب عليهم اللــون الأبيض والحمــرة، وأهل الخليج اللــون الحنطي يغلب عليهم فــالأخ حـــتى تكـــون ملامح وجهه مناســـبة فوضع زيت الحبة السوداء على وجهه ثم كان يعرّض وجهه لأشعة الشمس، ومع الوقت أصـبح لونه يميل إلى اللـون الأسـمر، أو اللـون الحنطي حـتى يسـهل عليه عمليّة السفر، ولا أحد يشك فيه بعد ذلك في المطار.
فـالأخ الـذي يريد أن يغـير ملامحه لو كـان أسـمرًا فقط عليه أن يضع زيت الحبة السوداء ثم يعرّض وجهه لأشعة الشمس وكذلك الكفين وما يظهر من جسمه حتى لا يكون هناك اختلاف في لون البشرة.
الأمر الآخر: كثافة الشارب يجب أن تتناسب مع طول شعر الرأس.
عادة أن الشـارب كثافته دائمًا أقـلّ من شـعر الـرأس، كثافة الشـارب دائمًا تكون أقلّ من كثافة شعر الرأس.
أيضًـا قصّ الشـعر من المفضّـل أن يـذهب الأخ إلى صـالون الحلاقـة، لقصّ شعره قبل السفر ولا يترك هذه المهمة لأحد الإخوة حتى يبدو أنه طبيعيّ, لا يذهب عند أخ يقوم بقصّ شعره بل يـذهب إلى محل الحلاقة بحيث يحلق له شعره بطريقة صحيحة حتى يبدو طبيعيّا.

بالنسبة للساعة والخواتم والسلاسل:
يفضّل عدم ارتداء الساعة في اليد اليمنى.
دائمًا لا تلبس الساعة في اليد اليمنى لأن هـذه علامة الملـتزمين إذا لبسـتها في اليد اليمــنى، ولكن تلبســها دائمًا إما في الشــمال وإما لا تلبســها أبــدًا, الساعة.
أيضًا خواتم الزواج الفضـيّة؛ إما أن ترتـدي خـاتم الـزواج يجب أن يكـون إما ذهب أو ما تلبسه الأفضل، أما خاتم الفضة هذا دليل على علامة الالتزام.
إذا كـانت المهمة الـتي أنت بها تتطلب منك ارتـداء السلسـلة (السلسـال) فيجب إظهـــار السلســـلة، وذلك عن طريق فتح الأزرار الـــزر الأعلى من

القميص حتى تظهر هذه السلسلة، ربما أنت قد تضطر أن تضع الصـليب هنا حتى يظهر أنك نصراني، وفي بلادنا كما تعلمون أن النصـارى دائمًا يلبسـون السلاسل وفيها الصليب، فـإذا اضـطررت لـذلك فافعل فإنه جـائز, في حالة الاضطرار يجوز لك أن تتقمص هذا.

بالنسبة للعطور:
يجب على الأخ عند السـفر أن لا يسـتخدم العطـور الزيتيّة الـتي دائمًا يستخدمها الإخوة بل يجب عليه أن يستخدم العطور التي عادة ما يستخدمها عـوام النـاس، وهي مشـهورة ومعروفة حيث أن الملـتزمين أو المجاهـدين يحجمون عن استخدامها بسـبب أنها تحتـوي على الكحـول، وأيضًـا على الأخ خاصة الإخـوة الـذين يجب أن يفرقـوا بين عطـور النسـاء وعطـور الرجـال؛ عطـور الرجـال مختلفة عن عطـور النسـاء، فـالأخ يجب أن يعـرف كيف يشتري، لا يذهب يشتري عطور نساء وهو لا يدري، لأنه هو متعوّد دائمًا على العطور الزيتية عطور الملتزمين، يجب أن يفرّق بين العطر النسائي والعطر الرجالي، لأن أعداء الله عز وجل يستطيعوا أن يميّزوا.

وثائق السفر.
نتكلم الآن عن وثائق السفر.
جواز السفر:
هناك ثلاثة أنواع من جوازات السفر:
أول هذه الأنواع هو جواز سفر الدرجة الأولى: وهو جواز سـفر سـليم صـادر من الجوازات من الدولة وله ملف كامل صـحيح. هـذا لا يعنينـا, جـواز سـفر سليم جاهز صدر من الدولة.
والجواز الثاني جواز السـفر درجة (ب): وهو جـواز سـفر سـليم ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة وليس له ملف كامل في الدولة ولكنه جواز سليم.
هو جواز سليم صحيح، ولكنه ليس صادر من جوازات الدولة، وليس له ملف في الدولة.
جواز السفر درجة (ج): وهو جواز السفر المـزور الـذي نحن نقـوم بصـناعته وترتيبه.
هذا الذي سنتكلم عنه الآن:
أول شيء إذا أنت تريد السفر وكان معك جواز سفر مزوّر فـإذا أحد الإخـوة أعطاك هـذا الجـواز تنظر في هـذا الجـواز، فـإذا أنت ارتحت له فتوكل على الله وسـافر بـه، وإذا لم تـرتح له من أول نظـرة فلا تسـافر بـه، ولا يحـاول الأمير هنا أن يقنعك أن هذا الجواز صحيح وأنه جيد مناسب لك.
أنت من النظرة الأولى ترتاح له فسافر به، وإذا لم ترتاح له فلا تسافر.
أيضًا عدم السفر بأكثر من جـواز سـفر للشـخص المسـافر وإذا اضـطر إلى السفر بأكثر من جواز سفر معه، فيجب إخفاء الجواز الغير مسـتخدم إخفـاءً جيّدًا في الحقيبة الكبيرة التي يحملها في داخل عفش الطائرة ولا يحمل أي جواز آخر في حقيبة اليد معه.
إذا اضـطررت للسـفر في أكـثر من جـواز يجب أن تخفي هـذا الجـواز الآخر بطريقة صحيحة، لا تظهر هذا الجواز أبدًا.
لا يكـون معك أبـدًا لأنك قد تتعـرّض لعملية التفـتيش فيجـدوا معك جـوازين،

مجموعة من الإخوة أسرت بسبب أن معهم أكثر من وثيقة سـفر (جـوازين) وكانت هذه بأسماء مختلفـة، فعند المقارنة بين هـذا وذا تـبين أن الجـوازات مزورة وأن هذا الأخ يحمل جوازين باسمين مختلفين فأدى إلى أسـره وأسر بعض الإخوة الآخرين.
فالسفر يكون بجواز واحد وإذا اضطررت أن تسافر بجوازين يجب أن يكـون الجـوازين... مثلاً هنـاك بعض الـدول تسـتطيع أن تكـون عنـدك الجنسـيّة الأمريكيّة والجنســيّة لدولة أخـــرى، هـــذا وارد، ولكن يجب أن تتوافق كل البيانــات الموجــودة في الجــوازين تكـون متوافقة ليس هنـاك أي اختلاف بينهما.
أيضًا إذا كان معك أكثر من وثيقة، مثال: كان اسمك مثلاً في جـواز السـفر: (محمد محمـود)، وعنـدك أيضًـا هويّة - بطاقة هويـة، فيجب أيضًـا أن يكـون اسمك في بطاقة الهوية: (محمد محمود وفي الجـواز أيضًـا محمد محمـود), عندك أيضًا رخصة سواقة يجب أن يكون أيضًـا اسـمك: (محمد محمـود) في رخصة السواقة، كل هذه الوثائق التي تسـافر بها يجب أن يكـون الاسم فيها موحّد.
أيضًا من الأمـور المهمة الـتي يجب أن يـدركها الأخ أنه إذا كـان عنـده جـواز سـفر لأيّ دولة يجب أن يعـرف كل شـيء عن هـذه الدولة الـتي هو يملك جوازهـا؛ مثلاً عنـدك جـواز سـفر روسـي، يجب أن تكـون معلوماتك جيـدة وكافية عن روسـيا؛ تعـرف لغتهـا، تعـرف من هو رئيسـها، تعـرف السـلام الوطني لها، العملة، المغنيين المشهورين، فرق كرة القدم فيها المشـهورة، اللاعبين المشهورين، يجب أن تحيط بهذه المعلومات.
أحد الإخوة سألته: من أين أنت؟
قال لي: من قطر.
قلت له: ما اسم أمير دولة قطر؟
فلم يعرف.
فقلت له إذا أنت تريد أن تتقمّص شخصيّة إنسان معيّن وتنتسب لدولة يجب أن تعرف على الأقل هذه الأمـور؛ ما اسم رئيس الدولـة، العملة الـتي فيهـا، أشهر المغنيين، أشهر الأندية الموجودة، وغير ذلك من الأمور, الأغاني تحفظ بعضًـــا من أغـــاني هـــذه الدولـــة، لأنه قد تُســـأل وقد تُوقَف وتُســتَوقَف ثم يسألونك.
يمكنك أيضًا حمل أو نقل جـواز سـفر لشـخص آخـر، وبصـورته معـك, ولكن يجب أن تضعه في مظـروف مغلـق، وبداخله رسـالة توضح لمـاذا تنقل هـذا الجواز معك، وهذه الرسالة تكون مكتوبة.

تستطيع أن تأخذ جواز سفر لأخ من إخوانك ولكن يجب أن تضعه في ظرف جيد وتكتب في داخله رسـالة أن هـذا يخص فلان من النـاس، وأنك تريد أن توصله إلى مكان معين، يعني تظهر له أن هـذا الأمر رسـمي وطـبيعي ليس فيه أي تزوير، أو فيه أي مخالفة.
أيضًـا هنـاك شـركة لو تريد أن تنقل فيها بعض الأمـور الخاصة فيك (DHL) شركة عالميّة تستطيع فيها أن تنقل ما تريد دون أن تتعرّض للتفتيش.
ولكن البلاد البوليسيّة مثل بلادنا هذه البلاد العربيّة هذه حتى هـذه الشـركات يفتحونها ويفتشون في هذه الرسائل، ولكن الأصل فيها عدم التفتيش وعدم

الفتح.
ولكن مثل هذه الدول تقوم بعمليّة التفتيش والفتح، حتى في الـ (DHL) هذه الشركة العالميّة المشهورة يقومون بفتح الرسائل.

الآن نتكلّم عن تذاكر السفر:
يجب على الفرد المسافر بنفسه بأن يتوجه إلى مكاتب التذاكر، ويقوم بشراء التذكرة بنفسه، وعليه في هذه الحالة أن يبدو طبيعيًّا، أن يرتدي الملابس الإفرنجيّة، وحليق اللحية ويستخدم عبارات: (مساء الخير، صباح الخير، شكرًا) إلى آخر هذه الكلمات حتى لا يبدو عليه شيء يمتُّ بصلة إلى الأصوليّة.
تريد أنت أن تشتري تذكرة السفر تريد أن تسافر أنت ما تطلب من أحد أن يشتري لك هذه التذكرة بل تذهب أنت بنفسك بشكل لائق بعيد عن الهيئة الإسلاميّة ولا تستخدم العبارات التي عادة ما يستخدمها الملتزمين أو الإخوة المجاهدين مثل: (السلام عليكم، جزاك الله خيرًا) إلى غير ذلك من العبارات بل تتلفظ بألفاظ يستخدمها عامة الناس: (صباح الخير، شكرًا، مرحبا، أهلاً وسهلاً) غير ذلك من الكلمات التي دائمًا يستخدمها عامة الناس.
أيضًا يُفضّل عدم السفر مباشرة إلى المحطة النهائيّة ولكن يتم تقطيع الخطوط.
يُفضّل دائمًا أنك لا تسافر مباشرة من وطنك أو من هذا البلد الذي تريد السفر منه إلى المكان الذي تريده، مثلاً تريد أن تسافر إلى لندن، تنزل من أفغانستان إلى الإمارات، من الإمارات تأخذ تذكرة أخرى تسافر بها إلى لندن, تقطيع خطوط السفر، هذا يُفضّل في عملية السفر.

أيضًا قبل شراء التذكرة يجب أن تعرف محطات الترانزيت التي تنزل فيها وكم من الوقت سوف تتوقف الطائرة وتفادى الرحلات الجويّة التي تتوقف في الدول التي تحارب المسلمين.
بعض الدول الطاغوتيّة هذه عندما أنت تسافر عبرها، أو تنزل فيها ربما يقوموا باعتقالك والتحقيق معك، كما حصل مع بعض الإخوة كان يريد أن يسافر من بلد إلى آخر فنزل في تونس، تونس كانت عبارة عن محطة ترانزيت فمع أنه لا يجلس في تونس ولكن فقط الترانزيت للاستراحة نزل مع ذلك المخابرات حققوا معه وأخذوه ثم بعد ذلك أفرجوا عنه وتركوه.
فدائمًا الأخ عندما يريد أن يسافر من مكان إلى مكان يجب أن يتأكد أنه لا ينزل في بلاد طاغوتية مثل النظام التونسي بحيث لا يتعرّض لعملية المساءلة حتى في حالة نزوله للترانزيت.
وأيضًا يجب قبل السفر أن تسأل شركة الطيران: هل مطلوب تأشيرة؟ هل تحتاج هذه البلاد التي تريد أن تسافر إليها هل تحتاج إلى تأشيرة أو لا تحتاج؟
هناك بعض الدول أنت تريد أن تسافر إليها ولكن لا تحتاج إلى تأشيرة فيجب عليك أن تسأل الشركة عن هذه البلاد التي تنوي السفر إليها.
أحد إخوانا كان يريد أن يسافر إلى تركيا وكان عنده جواز خليجي وفي هذا الوقت كان الجواز الخليجي يدخل تركيا من غير الفيزا، ولكنه عندما أراد أن يسافر قبله بيومين فقط الحكومة التركيّة غيّرت هذا النظام ولابد للأخ من

فيزا قبل دخول تركيا.
فذهب إلى المطار وعندما وصل إلى المطـار قـالوا لـه: لابد أن تكـون معك فيزا لتركيا.
فيجب على الأخ أن يتأكد قبل السفر أن هذه الدولة لا تحتاج منه إلى فيزا.
وأيضًا هنـاك مثلاً دول تطلب منك شـهادة صـحيّة، خلو من الأمـراض، يعـني بعض الدول لا تدخلها إلا إذا كـان عنـدك شـهادة صـحيّة أنك ليس عنـدك أي نوع من أنواع المرض الخطير.
طبعًا هذه كلها تتأكد منها قبل عمليّة السفر.
وأيضًـا إذا أنت تريد السـفر يجب أن ألا تبقي معك أو تحتفظ معك بتـذاكر سفر قديمة، بل يجب أن تتخلّص منها مباشرة.

الشهادة الصحية:
هذه الشهادة الصحيّة؛ شهادة خلو من الأمراض، يجب أن يكون مع كل فـرد شهادة صحيّة اسمها مطابق لاسم الشخص في الجواز.
عنـدك شـهادة صـحيّة أنك خـالٍ من الأمـراض، حـتى لا تتوقف وتتعـرّض للمساءلة في المطارات.
بعض الدول إذا دخلتها من غير شـهادة صـحيّة أو تطعيم ضد الأمـراض هـذه الدولة تحتجـزك في الحجر الصـحي بمطـار الدولـة، وقد تصل المـدة إلى عشرة أيام, خاصة الآن مع وجود هذه الأوبئة أن يتم عملية التجديد.
حـتى أن بعض الـدول إذا تريد أن تسـافر إليها تطلب منك قبل أن تسـافر شـهادة صـحيّة أنك خـالٍ من الأمـراض, لا تعطيك الفـيزا إلا إذا أحضـرت لها شهادة أنك ليس عندك أمراض، هكذا بعض الدول تفعل.

كيفيّة إعداد حقيبة السفر؟
طبعًا نحن عندما نتحـرّك دائمًا نتحـرّك إما على أسـاس أننا سُـيّاح، أو طلاّب فلا شك أن هذه الحقيبة التي أنت تستخدمها يجب أن تتناسب مع متطلبـات السياحة، فيجب أن يكون عندك ملابس وأدوات دائمًا يستخدمها السُيّاح.
السـائح دائما يحمل أشـياء في حقيبته تختلف عن رجل الأعمـال أو الدبلوماسي.
رجل الأعمـال أو الدبلوماسي له أشـياء وأدوات خاصة به عنـدما يريد أن يسافر يستخدمها.
وأيضًا إذا أنت تريد أن تسافر في الشتاء أو في الصيف أو في الربيع أو غـير ذلك الملابس الـتي أنت تحملها معك إلى هـذا البلد يجب أن تكـون مناسـبة لهذا الموسم.
وأيضًا مدّة بقائك في الدولة يتوقف عليه حجم الملابس.
مثلاً أنت تريد أن تسـافر إلى دولة تريد أن تجلس فيها على أسـاس مثلاً ثلاثة أشهر، أنت هكذا مرتب فـأنت يجب أن تأخذ معك ملابس لثلاثة أشـهر، ما تأخذ مثلاً ملابس ليوم أو يومين.
أنت توهم العـدو أنك تريد أن تسـافر تجلس في هـذا البلد ثلاثة أشـهر ولكن في الأصل أنت تريد أن تجلس ثلاثة أشـهر في مكـان آخر تريد أن تسـتخدم هذا البلد الذي أنت تسافر إليه تريد أن تستخدمه كغطاء تتحرك منه بطريقة

أخرى إلى بلد آخر ولكن هـذا البلد الآخر هو الـذي أنت سـوف تسـتقر فيـه، ولكن عندما تخرج من بلدك تريد هذا البلد لا تـذهب مباشـرة من بلـدك إلى هذا البلد الذي يعتبر الوجهة الأخيرة، ولكن مثلاً نريد أن نـنزل.. أنا مثلاً أريد أن أسـافر من سـوريا إلى تركيـا، وأنا مقـرر أن أجلس لمـدة ثلاثة أشـهر، فتكون معي الملابس لثلاثة أشهر فأنزل في تركيا، ولكن أريد أستخدم تركيا كمحطة ترانـــزيت أنـــزل فيها ثم بعد ذلك أرتب للـــذهاب مثلاً إلى أي دولة أخرى من دول العالم.

فـالملابس الـتي يجب أن آخـذها حـتى لا أثـير الشـك، يجب أن تتناسب مع مكثي في تركيا ثلاثة أشـهر آخذ الحقيبة تكـون فيها ملابس وأغـراض تناسب بقائي لمدة ثلاثة أشهر داخل تركيا، مع أنـني في نيـتي لا أجلس في تركيا إلا يومين، أستخدمها كمحطة للترانزيت للسفر.

ولكن حتى لا أثير الشك والريبة يجب أن آخذ معي ملابس لمدة ثلاثة أشـهر، وأغراض تكفي لمدة ثلاثة أشهر، ثم أسافر من تركيا إلى البلد الذي أقصده، هذا مثال.

ما هي الأشياء المناسبة الـتي يجب على الأخ خاصة إذا أراد أن يسـافر على أنه سائح هناك ملابس خاصة بالسائح نقولها الآن، ما هي الأشياء الـتي دائمًا السوّاح يستخدمونها؟

يُفضّل أن يكون معك عدة بنطلونات من الجينز وأيضًـا القميص، البدلة هـذه القميص والكرفتة وبنطلـون عـادي، أيضًـا يفضّـل أن يكـون معك قمصـان مختلفة وفانيلات مختلفة أيضًـا، وشـورتات للسـباحة، غيـارات داخلية أيضًـا، أشياء شخصيّة مثل معجون الأسنان، حلّاقة للشعر، وللحية والشوارب أيضًا, علاج طبي، مسكنات وغير ذلك، فوطة حمام، بجامة للنـوم، شبشب حمـام، أوراق كتابيّة، كتب للقراءة، كاميرا، جهاز تسجيل، أو راديو صغير.

وأيضًا يُفضّل عدم حمل الأشياء الآتية على الإطلاق:

هناك أمور أيضًا يجب أن لا تسـافر بها أبـدًا، مثـل: العطـور الخاصة بـالإخوة الملتزمين والمجاهدين؛ العطور الزيتيّة.

أيضًا الملابس الباكستانيّة؛ هذه دائمًا تثير الشك حولك.

وأيضًـا من الأمـور الـتي يجب أن لا تأخـذها معك: الكتب الشـرعيّة، الكتب الإسلاميّة هذه لا تأخذها معك أبدًا, الطواقي أو الغـترات الـتي عـادة يرتـديها المجاهدين أو الأصوليين.

وأيضًا بوصلة الساعة, بوصلة الصلاة، أو الساعة الـتي مثلاً، سـاعة العصر أو الفجر هذه عادة ما يستخدمها الملتزمين.

السراويل الطويلة التي يتم ارتـداؤها تحت الجلبـاب, الملابس الطويلة الـتي تلبس تحت الجلباب.

وأيضًا زيت الحبة السـوداء، والسـواك، والمسـبحة، وسـجادة الصـلاة، أو أي مجلات أو جرائد أو كتب بها صـــور مطموســـة، أيضًـــا العسل الأبيض، هـــذه الأشياء يتجنب الأخ أن يأخذها معه أثناء السفر.

حقيبة اليد الصغيرة التي تحملها معك أيضًا يجب أن يكون فيها أشـياء خفيفة مثـل: كتـاب أو مجلة للقـراءة، والوثـائق النقـود وأوراق السـفر وأقلام هـذه الحقيبة الصغيرة التي عادة ما يستخدمها السُوّاح.

وأيضًا أثنـاء السـفر يجب أن تـدرك أنك قد تتعـرّض لعملية أسـئلة، يعـني قد تنزل في المطار فيسألك، يجب دائمًا تكون مهيأ نفسك لهذه الأسئلة، أسئلة كثيرة.
ويجب عندما تستخدم جواز السفر يجب أن تنتبه لأنه في فترة من الفـترات قد يكون هنـاك جـوازات سـفر هي هـذه الجـوازات أصـلاً مشـبوهة مثل مر الإخوة فترة من الوقت كانوا يسـتخدمون الجـوازات البرتغاليـة، مرت فـترة على الإخـوة خاصة في أوروبا كـانوا يسـتخدمون الجـوازات البرتغالية فطبعًا المخابرات يصلها هذا الأمر، فالأخ كان يريد أن يسافر من بريطانيا إلى كنـدا بجواز برتغـالي مـزوّر، وعنـدما ذهب إلى المطـار وجد هنـاك ثلاثة مـوظفين أحدهم رجل عجوز، والآخر شاب، والثالث كانت امرأة.
فقال في نفسه لو ذهبت إلى الموظف الشايب الكبير في السن فهـذا رجل لا شك عنــده خــبرة وتجربة فيكشــفني، وإذا ذهبت إلى المــرأة فإنها ليس عندها ثقة بنفسها فربما تعمل لي بعض المشاكل، فقال أذهب إلى الشاب.
فعندما ذهب إلى الشاب نظر هذا الموظف الشاب إلى جواز السـفر، وقـال له: بكم اشتريت هذا الجواز؟
فيقول الأخ: توقعت كل الأسئلة ولكن لم أتوقع أن يسألني هذا السؤال.
فقال له هـذا الأخ: هـذا جـواز سـفر صـحيح، ليس مـزوّر ولم أشـتره بل هو جوازي الخاص.
فأنكر الموظف الشاب أن يكون هذا جواز سفر صحيح.
فاحتد الكلام بينهما، ثم قال هذا الموظف: أنا سأبلّغ المسؤولين في المطار.
ثم بعد ذلك لما رأى هذا الأخ أن لا مناص من ذلك، قال له: نعم هـذا الجـواز مزوّر.
وهذا الأمر طبعًا لم يضـرّه لأن الأخ كـان عنـده لجـوء سياسي في بريطانيـا، فبقي في بريطانيا ولم يسافر إلى كندا.
فيجب على الأخ المسافر دائمًا أن يحتاط لمثل هذه الأسئلة، ويجب أن يأخذ أهبته واستعداده للإجابة على أي سؤال قد يطرأ عليه أثناء عملية السفر.
وأيضًا يجب أن يدرك وأن يعرف هل هذا الجواز الذي يسافر فيه محــروق أو غير محروق؛ لأن الآن هناك بعض الجوازات أصـبحت محروقـة، مثل الجـواز السـعودي، أصـبح الإنسـان السـعودي أو الرجل السـعودي هو عبـارة عن إرهـابي يمشي فـوق الأرض، كما كـان حـال الفلسـطينيين في السـتينات والسبعينات والثمانينات؛ أن الفلسطيني في العالم يعتبر إرهابي، فـالآن الأخ أو الإنسـان المـواطن السـعودي يعتـبر في مطـارات العـالم هو الإنسـان أو الرجل الإرهابي الذي يجب أن يحتاط منه.
فيجب على الأخ عندما يسافر أن يحسن اختيار الجواز الذي يسافر به.
وأنا أنصح الإخــوة إذا أراد الأخ أن يســافر وكــان جــوازه مــزوّر وشك فيه موظف الجوازات, شك في أن يكون هـذا الجـواز، وواجهه بـأن جـوازه ربما يكون مزوّر فالأخ أفضل حلّ له هو أن يضحك ثم يضحك، ثم يضحك.
وكلما تكلّم معه موظف الجوازات هو يزيد في الضحك، ويجب عليه أن يثبت على أن هـذا الجـواز هو جـواز صـحيح، وربما أيضًـا يهـدد موظف الجـوازت بإحضـار السـفير وغـير ذلك من الأمـور والإجـراءات الـتي ممكن أن تفيـده وتؤكد على أن هذا الجواز الذي معه إنما هو جواز صحيح وغير مزوّر.
أحد الإخــوة في النمسا كــان يريد أن يخــرج من النمسا إلى إحــدى الــدول

الأوربية الأخـرى وكـان معه جـواز مـزوّر فشك في أمـره موظف الجـوازات فقال له: هذا الجواز مزوّر.
فبدأ الأخ بالضـحك، وكلما تكلّم معه أن جـوازه مـزور، الأخ يضـحك ويضـحك ويضحك.
فلم يجد موظف الجوازات أمامه إلا أن يأذن له ويختم له بالدخول.
فيجب على الأخ أن يكــون واثقًا من نفســه، شــجاعًا، جريئًا، لا تظهر عليه علامات الارتباك، أو غير ذلك مما يضعف حجته أمام موظف الجوازات.
بعض الإخوة الآخرين عندما أراد أن يسافر طبعًا الجواز الذي سـافر به أيضًـا مزوّر، شكّ فيه أيضًا موظف الجوازات، فقال له: جوازك مزوّر.
قال له: ليس مزوّر.
قال: مزوّر.
قال: ليس مزوّر.
فالأخ هنا أصرّ على إحضار السفير؛ سفير دولته في هذا البلد، فالأخ هنا أصرّ وقال: أحضر لي سفير دولتي.
فلما رآه موظّف الجــوازات بهــذه الطريقة وأنه مصــرّ على إحضــار ســفير دولته، ختم له أمام إصراره بالدخول إلى البلد.
إذًا يجب على الأخ دائمًا أن يضع في مخيلته بعض الأسـئلة عنـدما يـنزل في مطار دولة ما، ويجب أن يجد لها الجواب المناسب.
قد تسأل في المطار مثلاً:
- ما هي أسباب السفر؟
- كيف حصلت على نفقات السفر؟
- مدة السفر، كم ستجلس؟
- من الذي سيستقبلك في البلد الآخر؟
- ماذا ستفعل هناك أيضًا؟ ماذا ستفعل في هذا البلـد، لمـاذا أنت ذاهب لهذا البلد؟
أذكر أنــني كنت أريد الــذهاب إلى الجهـاد في كوسـوفو، قبل سـنوات قبل مجيـئي إلى أفغانسـتان، أيـام اسـتعار المعركة بين الصـرب والمسـلمين، فذهبت إلى وزارة الخارجيّة أسأل عن السفارة الألبانية لأنها هي المعبر إلى كوسوفو كانت في ذلك الوقت.
فقــال لي الموظف في وزارة الخارجيّـة، قـال لي: لمــاذا تريد تــذهب إلى هناك؟ تريد أن تذهب للقتال؟ تريد أن تقاتل؟
فقلت له: ليس الأمر كذلك إنما أريد أن أكمل تعليمي.
فقــال لي: أنه لا يوجد في الأردن ســفارة لألبانيــا، ولكن ربما موجــود في سوريا.
فذهبت إلى سوريا أيضًـا لم يكن هنـاك موجـود، وقـالوا لي في سـوريا: أنها موجودة في تركيا، ثم بعد ذلك أحجمت عن الذهاب.
الشـاهد في المسـألة: أنك يجب أن تعد دائمًا الأجوبة لهـذه الأسـئلة الغـير متوقعـــة, ما كنت أظن أن موظف وزارة الخارجية هـــذا ســـيقول لي: أنك ستذهب للجهاد فيكوسوفو أو في ألبانيا أو في غير ذلك, ما كنت أبدًا أتصور أن يسألني هذا السؤال.
فقد تتعرض لهذه الأسئلة: من سيسـتقبلك، مـاذا سـتفعل هنـاك، لمـاذا أنت مسافر؟

يجب دائماً أن تكون الأجوبة عندك جاهزة.
قد يسألونك لو شكوا فيك: لماذا أنت تريد أن تذهب إلى هذه البلد؟
هل تنتمي لجماعات إسلامية أو دينية؟
كيف حصلت على ثمن التذكرة؟
من أحضر لك التأشيرة؟
عند من ستنزل في هذا البلد؟ وغير ذلك من الأسئلة مثلاً، قد يكررونها عليك أكثر من مرة حتى يرون صدقك من كذبك، فأنت يجب أن تكون حفظت القصة جيّدًا, كل الأسئلة هذه يجب أن تجد لها جوابًا مقنعًا تستطيع أن تقنع فيه هؤلاء الطواغيت.

التعامل في الفنادق:
أنت كمسافر يجب أن تنزل في فندق، كيف تتصرف أثناء نزولك في هذا الفندق؟
اختيار الفنادق:
1- في بعض الدول مثل أثيوبيا يفضل الإقامة في الفنادق التي تملكها الدولة لأنها أكثر أمنًا. في دول أخرى مثل كينيا يفضل النزول في الفنادق التي يرتادها السياح الغربيون، والابتعاد عن الفنادق التي يرتادها العرب والصوماليون.
يعني حسب هذه الدولة التي أنت تنزل فيها, هناك دول مثل أفريقيا دول تحكمها العصابات خاصة في الليل، السرقة عندهم مثل "السلام عليكم" عندنا, فيفضل دائماً النزول إذا استطعت أن تنزل في الفنادق الغالية حتى لا تثير الشك حولك.
2- أيضاً: يفضل لك في حالة ركوب الباصات والسفر بواسطة الباصات تستخدم تلك الباصات التي عادة ما يستخدمونها عِليَة القوم لأنها دائمًا تكون بعيدة عن التفتيش وأحرى بأن لا تفتش، خاصة في بلاد مثل بلاد باكستان حيث أن هذه الباصات؛ الباصات التي يركبها دائمًا علية القوم لا يفتشونها أبدًا، بل يقدرون ويحترمون من يسافر بها.
3- وأيضًا: قبل السفر يفضل دائمًا سؤال الإخوة الذين سافروا إلى هذه البلاد، أي الفنادق المناسبة للنزول فيها؟

الفندق الجيد يتوقف على عدة أمور:
أولاً: أن هذا الفندق يكون آمن ضد الهجوم أو السرقة؛ لأن دول مثل دول أفريقيا في كل وقت تتعرض فيها لعمليات الهجوم أو السرقة.
أيضًا: الفندق يجب أن يكون في مناطق غير مشبوهة يكثر بها المجرمون أو تجار مخدرات، لأن هذه المناطق وهذه الفنادق دائمًا التي تكون قريبة من هذه الأماكن تتعرض لعملية المهاجمة والمداهمة من قبل الأمن.
أيضًا: غالي الثمن، يفضل دائمًا النزول في الفنادق التي تكون أثمانها مرتفعة.

ما هي الإجراءات التي يقوم بها الشخص أثناء نزوله في الفندق؟
هناك أمور يجب أن يقوم بها الأخ أو المجاهد أو الرجل السري أثناء نزوله في الفندق:

1- كتابة الاسم في الفندق باسم آخر.

الأفضل أن تكتب الاسم ليس باسمك الحقيقي وإنما اسم آخر. طبعًا هنا لو سألك مثلاً أنت تقول له هذا اسم الشهرة وهذا اسمي الحقيقي, لو أن أحدهم قام بالاتصال علي سيتصل علي بهذا الاسم لأنه اسم الشهرة، أما الاسم الحقيقي فلا يعرفون به الكثير, فهذا هو اسم الشهرة الذي أنا مشهور به.

2- دائمًا أغلق الغرفة من الداخل ولا تفتح الغرفة إلا بعد التأكد من الطارق. دائمًا أنت تغلق الغرفة من الداخل ولا تفتح لأحد حتى تتأكد من القادم إليك.

3- أي أوراق هامة معك قم بإخفائها في الغرفة، وهناك مئات الأماكن لإخفاء مثل هذه الأشياء من المرتبة إلى الأرضيات إلى أماكن مخفية في الدواليب إلى سيفون دورة المياه .. الخ.

أي أوراق خاصة وخطيرة يجب أن تخفيها جيدًا داخل هذه الغرفة.

4- قم بإخفاء النقود التي معك في مناطق متفرقة من أمتعتك حتى لا تتعرض لعملية السرقة. خاصة مثل دول أفريقيا وإيران وباكستان، هذه الدول السرقة فيها مشهورة جدًّا, فأنت تقوم بعملية إخفاء الأموال في أكثر من مكان في جسمك؛ أي يكون عندك أربعة، خمسة جيوب في ملابسك بحيث لو تعرض مكان للسرقة ما تُسرق جميع الأغراض، ولا تترك دائمًا أي شيء في داخل غرفة الفندق.

5- أيضًا لا تستخدم تلفون الحجرة في أي اتصالات خارجية، لأنها قد تكون مراقبة وهو الأغلب خاصة إذا شكّوا في أمرك، أو كنت زائر مشبوه أو غير ذلك.

6- إذا جاءك زائر فيجب أن تتحدث معه في وجود صوت التلفزيون أو الراديو ويفضل أن يكون على صوت موسيقى قوية، لأن هذا الإجراء يقضي تمامًا على أية أجهزة تصنت في الغرفة، ولا تلتقط هذه الأجهزة سوى الموجات القوية وهي موجات الموسيقى.

تريد أن تتحدث في موضوع خاص _حفاظاً على أمنك الشخصي، وإذا كنت تشعر أنك مراقب، أو هناك أجهزة تصنت_ فأنت تقوم بفتح المذياع أو التلفزيون وترفع الصوت لأن أجهزة التصنت دائمًا لا تلتقط إلا الذبذبات القوية، أقوى ذبذبات في الغرفة هي التي تلتقطها, فبذلك أنت تقوم بعملية التشويش على المتصنتين عليك.

7- دائمًا في الصباح اترك مبلغ بسيط بخشيش على الطاولة للذين يقومون بتنظيف الغرفة. هذا الإجراء البسيط يجعلهم يحافظون على أشيائك ويصبحون أصدقاء لك. تكون كريم وسخي مع هؤلاء الذين يخدمونك داخل الغرفة.

8- يجب عليك قضاء وقت كبير من اليوم في الخارج.

أيضًا أنت ذاهب الآن كسائح، فيجب أن لا تبقى طوال وقتك داخل الفندق تجلس، كيف تكون سائح وأنت فقط في الفندق تجلس، بالعكس يجب عليك دائمًا أن تقضي معظم وقتك في الخارج، في خارج الفندق، حتى تظهر أنك إنسان طبيعي وأنك سائح هذا هو عمل السائح ما يذهب حتى يجلس فقط في الفندق، إنما يأتي إلى الفندق للنوم ولكن معظم وقته في الخارج للسياحة, فأنت يجب عليك أن تقضي معظم وقتك خارج الفندق.

9- وأيضًا لو كان عندك جهاز تلفاز داخل الغرفة في الفندق يجب أن تفتح هـذا التلفـاز ليس من العقل أن تغلق هـذا التلفـاز طـوال الـوقت خاصة في أثناء وجود الخدم الذين يقومون بعملية التنظيف، لأن هؤلاء جواسـيس عليك في كثير من الأوقات.
تكلمنا من قبل عن من يصــلح أن يكــون جاســوس, فقلنــا: منهم عمــال المطاعم والفنادق هؤلاء في أغلب الأحيان يكونون جواسيس، حـتى الطلاب في المدرسة قلنا لكم طلاب الجامعات يكونون جواسيس.
أحـدهم يحكي قصـته _قرأتها قبل فـترة_: أسـتاذ في الجامعة كل ما يـذهب إلى جامعة يفصـلونه من الجامعة بسـبب جرأته في الحـديث، ففي يـوم من الأيام التقى مع طالب من طلابه _هذا الطالب هو الذي كان يكتب التقـارير_ فبعد ذلك قال له هذا الجـامعي؛ أسـتاذ الجامعة يقـول لهـذا الطـالب _الـذي دائماً يكتب فيه تقارير إلى المخـابرات_ فقـال لـه: ما يكـون لي نصـيب من هذه الفلوس التي كانوا يعطونك إياها؟!
قال له: لقد علمونا المخابرات أن لا يكون لنا لا أخلاق ولا ضمير.
فهكذا رجل المخابرات، فكيف تريد أن أعطيك الآن فلـوس فأنا ليس عنـدي لا ضمير ولا أخلاق حتى أعطيك الآن أي شيء من المال.
فالإنسان لا يستهين بأحـد؛ الخـدم، الحـرس، السـائق، كل هـؤلاء كما تكلمنا معظمهم نَصُفّهُم في خانة الجواسيس ونحتاط منهم.
10- عليك وضع بعض المجلات والجرائد الــتي تشـــتريها من الدولة على الطاولة.
يكـــون معك مجموعة من الجرائد والمجلات تضـــعها أمامك داخل الغرفة بحيث لو دخل عليك أحد يـرى أنك إنسـان طـبيعي سـائح تقـرأ وتكتب وغـير ذلك.
11- وأيضـًا لا تحـاول بنفسك أن تسـتخدم المكـواة أو الغسـالة الـتي في الشقة أو حتى في الفندق، بل دائمًا هـذه الملابس تعطيها لأصـحاب الخدمة في الفندق.
بعض الإخـوة سـافر من بلـده إلى بلد أوروبي أظنه إيطاليا فأخذ معه زوجته إلى هـذا البلـد، ففي الفنـدق جلست فعنـدما ذهب هو في الصـباح؛ المـرأة قامت بعملية غسل الملابس وغـير ذلك ونشـرها في داخل الفنـدق، فعنـدما جاء قال لها: ماذا تفعلين؟
فـرأى هـذا المنظر فسـفرها إلى وطنها مباشـرة، أرجعها إلى وطنها الـذي جاءت منه.
12- أيضًا يجب أن تحافظ على قصة غطاء.
قلنا لكم؛ أن رجل الأمن أو الرجل السـري أو المجاهد الـذي يتحـرك في أي بلد يجب أن يكـون له غطـاء يتحـرك بـه، لا يتحـرك حركة إلا عنـده غطـاء. فيجب أن تحافظ على قصة وحيدة وواحدة تحكيها لكل من يسألك عنها، كل من يسـألك لمـاذا أنت هنـا؟ مـاذا تفعـل؟ كل هـذه المعلومـات الـتي تقولها للخــــادم تقولها لفلان تقولها لعلان لأنه قد يكــــون هــــؤلاء مجموعة من الجواسيس فيريـدون أن يجمعـوا بين كلامك حـتى يـروا صـدقك من كـذبك, لذلك يجب أن يكون الغطاء غطاء واحد وتقوله للجميع في حال السؤال.
13- دائمًــــا ضع في مخيلتك أن المـــــرأة في الدولة الأجنبية تعمل في الاستخبارات.

معظم الذين يعملون في الاستخبارات في الخارج في الدول الغربية هم من النسـاء، الموسـاد خاصة يسـتخدم كثـيرًا النسـاء، حـتى المـأمون في الدولة العباسـية كـان يسـتخدم النسـاء، كـان له في بغـداد وحـدها ألفي امـرأة جواسيس على الناس، وكان معظمهم من الأتراك.
فالنسـاء حـتى في القـديم كـانوا يسـتخدمونهم، النسـاء دائمًـا سـلاح فعـال يسـتطيعوا من خلاله أن يصـلوا إلى ما يريـدون, فـأنت يجب أن تظن في نفسك دائمًا أن النساء هم استخبارات، يجب أن تتعامل مع المـرأة على أنها رجل استخبارات.

الآن من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟

يعني كيف تعرف المخابرات أنك ربما تكون مجاهد، يعـني في مخيلة رجل الاسـتخبارات دائمًـا صـورة معينة لهـذا المجاهـد، طبعًـا هي تبنيها على عـدة أمور.
الآن نقول من هو الإرهابي في نظر الاستخبارات عند السفر؟
1- أولاً: الإرهـابي عنـدهم هو الـذي عنـده جـواز سـفر فيه أختـام لـدول مشبوهة. هذه الدول مثـل: باكسـتان، إيـران، سـوريا غـير هـذه البلاد؛ ليبيـا، السودان، هذه دول تعتبر دول إرهاب، فهذه الـدول إذا كـان عنـدك ختم في جوازك لإحدى هذه الدول فأنت ربما تكون إرهابي.
2- أيضـًا لو وجـدوا معك كتـاب أو دسـكات أو سـيديات أو غـير ذلك فيها مادة عسكرية مثل المتفجرات أو غير ذلك، فأنت أيضًا في نظرهم إرهابي.
3- من يحمل معه أكثر من وثيقة سفر بأسماء مختلفة. إذا كنت مسـافرًا وعندك جوازين مختلفين بأسماء مختلفة فأنت في نظر هؤلاء إرهابي.
4- أيضًا الذي يكـون معه أمـوال لا تتماشى مع هيئته ومنظـره الخـارجي. عندك أمـوال كثـيرة لا تتماشى مع منظـرك وهيئتك وعملـك، فـأنت من أين جئت بهذه الأموال؟ فهنا يشك أنك من الإرهابيين.
5- أيضًا الذي معه حقيبة صغيرة وليس في هـذه الحقيبة ملابس كافية له وهو قـادم لهـذه الدولة على أسـاس أنه سـائح. أنت عنـدك حقيبة ليس فيها شيء وأنت قـادم لهـذه الدولة على أسـاس أنك سـائح، ولا شك أن السـائح دائمًا عنده أمور وأشياء وأدوات معينة تلزمه في أثنـاء عملية السـياحة، أنت ليس عندك شيء من ذلك فأنت في نظرهم ربما تكون إرهابي.
6- أيضًا من عنده جواز سـفر دولة فقـيرة وهو لا يتكلم لغة أجنبية ويـأتي لبلاد على أساس أنه سائح. جوازك جـواز دولة فقـيرة بلاد فقـيرة ما عنـدها تأكل الطعـام, وأيضـاً تـأتي لبلاد على أنك سـائح وأنت لا تتكلم لغة أجنبيـة, فهـذه الأمـور اجتمعت فيـك، متناقضـات اجتمعت فيك فـأنت هنا إرهـابي أو عندك شيء غير طبيعي.
7- من يلبس ثياب متواضعة جدًّا وجـاء من بلد بعيد تـذاكر سـفره غاليـة، هذا دليل على أن هنـاك من دفع لك ثمن التـذكرة. ملابسك متواضـعة وأنت جئت من مكان بعيد وهذا المكان البعيد يتطلب منك تذكرة سـفر غاليـة، فلا بد هنا أن هناك من دفع لك ثمن التذكرة. فهنا يُشك في أمرك.

وبهذا انتهينا من السفر، أو أمن السفريات. ونتابع في أمن المواصلات.

أولاً: وسائل الحركة؛ سيارات وموتسيكلات:
يراعى التدابير الأمنية الآتية:
1- بالنسبة للموتسيكلات المحلية داخل العمل يراعى بالنسبة لها تأمين مكان لها لعدم الاستيلاء عليها من قبل أجهزة الأمن المعادية.
2- بالنسبة للموتسيكلات في العمل الخاص في المدن الكبرى يراعى الرخصة الصحيحة والالتزام وعدم المخالفة للقواعد حتى لا يتعرض لحملات المرور.
دائماً الأخ المجاهد أو المسافر أو الذي يتحرك للعمل في المدينة يجب أن يراعي ويلتزم قوانين السير في هذا البلد الذي يتحرك فيه حتى لا يعرض نفسه للمسائلة، فإذا خالفت أنت في هذا الوقت ستقوم الدوريات بملاحقتك ومن ثم التحري عنك وسؤالك وربما هذا السؤال يودي بك.
3- سيارات المناطق المحلية تؤمّن من ناحية صاحب الرخصة.
شخص عادي يمكن استغلاله سائق أو يعمل في مجالات هندسة السيارات والميكانيكي, ونؤمّن كذلك السيارات ضد استيلاء العدو عليها.

سيارات العمل الخاص:
يهتم برخص السيارة والتزامها بقواعد المرور وقوانينه لعدم الوقوع في مشاكل, وكذلك ملاءمة قائد السيارة لنوع السيارة من حيث الشكل والمهنة ومكان القيادة الموجودة في السيارة.
أيضًا عندما تتحرك يجب أن يراعى أن الذي يسوق هذه السيارة أو الراكب في هذه السيارة يجب أن تكون هيئته دائمًا تتناسب مع نوع السيارة التي هو يقودها أو يركبها حتى لا يكون هناك فرق كبير بين هيئتك وبين السيارة، رجل غني لا شك أن هيئته دائمًا تدل على غناه, أما أن تسوق سيارة فاخرة جدًّا وأنت ملابسك وهيئتك لا تدل على الغنى فأنت هنا تعرض نفسك لعملية المساءلة، يجب أن تكون هيئتك ملائمة للسيارة التي تسوقها.
أيضاً السيارات والموتسيكلات الخاصة بالعمل يجب أن لا تتحرك ولا تكون في مناطق مشبوهة مثل الصحاري والجبال لأن هذه المناطق مشبوهة وربما يظهر منها أنك تقوم بعملية التدريب أو غير ذلك أو الإخفاء, فيجب أن لا تذهب بهذه السيارات إلى أماكن مشبوهة أبدًا، حتى لا تعرضها أنت لعملية المراقبة.
أيضًا من الأمور المهمة أنه عندما تريد أن تقوم بعملية يجب أن تغير لون السيارة وتغير رقم السيارة، ثم بعد أن تقوم بالعملية ترجع كل شيء إلى مكانه.
القتلة الذين قتلوا حسن البنا في مصر، استطاع رجل من الناس العاديين حفظ رقم السيارة وبعد التحري استطاعوا أن يصلوا له ثم وجدوا أن الذي قام بهذه العملية هم الأجهزة الأمنية المصرية قامت بقتل حسن البنا _رحمه الله_ كيف عرفوا؟ عن طريق رقم السيارة.
فدائمًا تبديل أرقام السيارات هذه ضرورة لابد منها أثناء العمل وبعد العمل، ولوّنها إن استطعت أيضًا.
أيضًا من الأمور المهمة أنه يتم شراء سيارات وموتسيكلات العمل بوثائق مزورة لمنع الوصول إلى أصحابها من أفراد الجماعة. تريد أن تشتري

سيارة للعمل أو موتسيكل أو غـير ذلك من وسـائل النقل يجب أن تشـتريها بوثـائق مـزورة ليست وثـائق أصـلية لأنه بعد العملية لا شك أن المخـابرات ستبدأ تبحث عنك وعن هذه الوسيلة التي استخدمتها.
في مصر استطاعت المخابرات أن تصل إلى الإخوة المنفذين للعملية بهـذه الطريقة، حيث أن الإخوة طلبوا من الأخ أن يقوم بشراء السيارة ليست من مدينته من مدينة أخرى حتى لا يتم كشف أمرهم، ولكن الأخ اسـتثقل عملية الشراء من مكان بعيد فاشترى السيارة من مكـان قـريب حـتى من منزلـه، فعندما الإخوة نفـذوا العملية طبعًـا بعض النـاس حفظ شـكل السـيارة الـتي قـامت بتنفيذ العملية ثم بعد ذلك هـذا الرجل اسـتطاع أن يبلغ عن هـذه السـيارة عنـدما رأى الأخ يسـوقها اسـتطاع أن يبلغ _لعله صـاحب محل السـيارات أو أحد المـارة، نسـيت الآن مَن_ المهم أن المخـابرات المصـرية استطاعت أن تصل إلى المنفذين بسـبب هـذا الخطأ الـذي ارتكبه الأخ حيث أنه اشـترى السـيارة من منطقة قريبة إما من منطقة سـكنه أو من منطقة عمله التي يعمل بها.
الأفضل أيضـًا أن يكـون هنـاك أخ ميكـانيكي تـابع للجماعة في حالة تصـليح السيارة، سيارات العمل بعد التنفيذ حتى لا تنكشف.
وكذلك عدم الذهاب إلى محطات البنزين.
وأيضاً عندما توقف السيارة في مكـان ما يجب أن تكـون السـيارة في حالة جيدة تساعدها على التحرك سريعًا والهرب في حالة الشعور بالخطر.

المواصلات العامة:
يراعى في المواصـلات العامة التـدابير الأمنية الآتية.. إذا أردت أن تسـتخدم مواصلات عامة في السفر فيجب أن تراعي عدة أمور ونقاط:
أولاً: يفضل دائمـًا اختيـار وسـيلة المواصـلات والطـرق الـتي لا يوجد عليهما نقاط تفتيش، ويفضل القطارات لقلة التفتيش بها وازدحامها.
ويفضل الركوب من محطات فرعية لأن المحطات الرئيسـية تخضع لمراقبة أكثر دقة. عنـدما تريد أن تسـافر أنت في سـيارة، أو تريد السـفر في بـاص يفضل دائمًا أن لا تذهب مباشرة إلى المحطة وتسافر منها، بل يفضل دائمـًا لو أنك تقدمت في الأمام ثم ركبت فيها لأن بعض المحطات إما تقوم بعملية التفتيش أو التصوير فأنت عندما تركب في الأمام تبعد الشبهة عنك.
وأيضاً يفضل دائمًا السفر في القطارات ليس في السيارات لأن القطـارات تحوي عدد كبير من الناس فأنت تضيع في هذه الزحمة.
وأيضًا في حالة النزول يجب أن لا تنزل مباشرة إلى المكان الـذي تريد أنت بل تنزل إما قبل وإما بعـد، حـتى إذا أنت كنت أيضًـا مـراقب أثنـاء نزولك لو نـزلت قبل المكـان الـذي تريد فـأنت تعـرف من يراقبك لأنك نـزلت قبل الموعد المحدد لعملية النزول.
أيضًا مراعاة المظهر والسلوك العام في المواصلات العامـة. مظهـرك يجب أن يكـون مناسب للسـيارة أو لوسـيلة المواصـلات الـتي أنت تنتقل بها لأن هيئتك تدل عليك, فأنت تسافر في أوتوبيس سياحي أو سيارة سـياحية يجب أن يكون منظرك مناسب، أو مثلاً قطار درجة أولى يحتاج إلى فلوس كثيرة، فيجب أن تكـون هيئتك ومنظـرك يـدل على أنك من الطبقة العليـا في المجتمع.

أيضًا وضع الحقـائب الهامة وسط حقـائب الركـاب دون تحديـد.. حـتى لو تم اكتشافها يمكن للأخ إخلاء مسؤوليته عنها.
أيضًا حقيبتك تضعها دائمًا مع الحقائب وبالذات بين حقائب الركاب خاصة إذا كـان فيها شـيء قد يـدينك أو فيه ضـرر عليـك، بحيث لو تم اكتشـاف هـذه الحقيبة، خاصة إذا كانت تحوي أغراض ممنوعة أو مواد ممنوعة فـأنت تتنكر من أي مسؤولية تجاه هذه الحقيبة.
أيضًا الأخ المسافر يجب أن لا يدخل أبدًا في مسـألة عملية الأمر بـالمعروف والنهي عن المنكر، أو حتى في أي تعاملات دنيوية.
أنت مسافر فيجب عليك أن تلزم الصمت ولا تتدخل في أي مشاكل لا دينية ولا دنيويـة، لا تـأمر بمعـروف ولا تنهَ عن منكـر، ولا تصـلح بين النـاس أثنـاء السـفر، لأن هـذا قد يـودي بـك، ممكن أنت تـدخل في المشـكلة ثم تـأتي الشرطة فتأخذك مع هؤلاء الناس فيتم كشف أمرك بعد ذلك.
فدائمًا على الأخ المسـافر أن يتجنب نـزول البلد الـتي فيها المهمة ليلاً، لقلة المسافرين ووجود لجـان التفـتيش على الطريـق. بلد تريد أن تعمل فيه لك عمل خاص فيه تنزل دائمًا في النهـار لأنه في الليل تكـثر عمليـات التفـتيش ونقاط التفتيش فتعرض نفسك بعد ذلك للمساءلة, ودائمًا تحاول النزول في وقت يكثر فيه المسافرون حتى تضيع مع هؤلاء الناس, كلما كان العدد أكـثر كلما بعدت عن مسألة التفتيش والمراقبة والمساءلة الكثيرة.
أيضًا ملاحظة على استخدام التاكسي العـام في التحـرك, كثـير من سـائقي التاكسيات كما قلنا يعملون مرشدين أمنيين فيجب عدم فتح أي مواضـيع مع السائق، جميع التـدابير الأمنية الخاصة بالمواصـلات العامة في حق التاكسي العـام أولى. لا تفتح أي بـاب للحـديث مع صـاحب التاكسـي، الأفضل لا تفتح معه أي نوع من أنواع الكلام.

وجزاكم الله خيرًا.

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

